* سمو ولي العهد يحيي الحضور

* سموه أثناء زيارته لجامعة الملك فهد

سمو ولي العهد يزور جامعة الملك فهد ويفتتح معرض (مائة عام من البناء والتطور)

سموه يتفقد المعامل والمختبرات العلمية بمعهد البحوث

وزير التعليم العالي: الزيارة شاهد حي على حرص قيادتنا على رعاية التعليم

بفضل الدعم الواعي لحكومتنا الرشيدة أصبحت المملكة تضم ٨ جامعات بها ٧٠ كلية علمية و ٦٩ كلية للبنات و ١٧ للمعلمين

* الأمير عبدالله يقص شريط معرض (مائة عام من البناء والتطور)

الأمير عبدالعزيز بن سلمان ينوه في كلمة الخريجين برعاية خادم الحرمين وسمو ولي العهد للتعليم

* ولي العهد يستمع الى مدير جامعة الملك فهد

* سمو الأمير نايف بن عبد العزيز

الظهران/ واس

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس بزيارة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الجامعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية ومعالي وزير التعليم العالي الدكتورخالد بن محمد العنقري ومدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتورعبدالعزيز بن عبدالله الدخيل.

وفور وصول سموه عزف السلام الملكي.

اثر ذلك تشرف اصحاب السمو الأمراء واصحاب المعالي الوزراء من منسوبي الجامعة السابقين بالسلام على سموه. ثم تفضل سموه بقص الشريط ايذانا بافتتاح معرض (مئة عام من البناء والتطور) قائلا: «بسم الله وعلى بركة الله».

وتجول سموه على اجنحة المعرض المختلفة والذي اقامه طلاب الجامعة ضمن برنامج احتفال الجامعة بمرور مائة عام على تاسيس المملكة.

واستمع سمو ولي العهد الى شرح موجز عن النماذج التي يحتويها المعرض الذي يضم ثلاثة اقسام اولها صور الحياة في المنطقة الشرقية قبل عهد الملك عبدالعزيز ال سعود ـ رحمه الله ـ والثاني يستعرض مراحل التاسيس والتي قسمت الى ثلاث مراحل الاولى قبل عام ١٣١٩هـ والثانية من عام ١٣١٩هـ الى عام ١٣٥١هـ والثالثة من عام ١٣٥١هـ وحتى الآن فيما تضمن القسم الثالث من المعرض صورا ونماذج ومجسمات عن انجازات المملكة في مختلف المجالات.

عقب ذلك توجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ومرافقوه الى مركز الامير نايف بن عبدالعزيز للمحاضرات بمقر الجامعة.. حيث تشرف وكلاء وعمداء ورؤساء الاقسام واعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالسلام على سموه.

وبعد ان اخذ سموه مكانه في منصة الحفل بدئ الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

ثم القى معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري كلمة قال فيها:

«ومن نعم الله علينا لقاءات الخير والمحبة التي تتسابق في رحاب مؤسسات مملكتنا الحبيبة. فما من يوم يمر الا وقد حظي صباحه او مساؤه او الاثنان معا بلقاء بناء يزيد المواطنين حبا لوطنهم ومحبة وولاء لقيادتهم ويضيف اسهاما جديدا في صرح نهضتنا التنموية الطموحة. تلك النهضة التي يزداد العالم تقديرا لها واعجابا بها يوما بعد يوم .... دون ان تتخلى عن واجبات الدعم والمساندة لاشقائنا في العروبة والاسلام انطلاقا من مكانة المملكة بصفتها قلبا للعروبة وقبلة للمسلمين».وقال معاليه: «ومن فضل الله علينا ان قيادتنا الرشيدة تحرص على رعاية التعليم رعاية مباشرة، وامام ما يلقاه التعليم من دعم متواصل وعون سخي فلا اقل من ان نجهر بالشكر والدعاء بالخير وفاء وعرفانا لرائد مسيرتنا التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز، واكرر الشكر مضيفا بالمتابعة الحريصة على تلبية كل الاحتياجات التي اعانت مسيرتنا التعليمية والعلمية على تحقيق انجازاتها الهائلة، ايمانا من قيادتنا بان التعليم اساس كل تقدم وبداية كل نهضة». واكد: «ان من شواهد حرص قيادتنا على رعاية التعليم، ان يتولى خادم الحرمين الشريفين ـ ايده الله ـ رئاسة مجلس التعليم العالي ـ منذ نشأته عام ١٤١٤هـ (الف واربعمائة واربعة عشر) وقد ساعد ذلك كثيرا في تطوير الاجراءات التنظيمية بالجامعات واختصر كثيرا من الوقت والجهد في مواجهة القضايا التعليمية، المعقدة».

واثنى الدكتور العنقري على زيارة سمو ولي العهد إلى الجامعة قائلا: «ياتي لقاؤنا اليوم شاهدا حيا على حرص قيادتنا على رعاية التعليم. فها نحن نشرف بلقاء صاحب السمو الملكي ولي العهد الامين في هذا اللقاء الميمون الذي ياتي في سلسلة لقاءات الخير التي بدأها سموه يوم السبت للمنطقة الشرقية ووضع خلالها حجر الاساس لعدد من المشروعات التنموية الضخمة».

وقال معاليه: «وما من شك في ان زيارة سمو ولي العهد الامين لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن اليوم هي احد الشواهد الصادقة على الرعاية المباشرة التي يلقاها التعليم من قيادتنا التي رصدت بلايين الريالات لتطوير التعليم في جميع مراحله وتوفير الامكانات اللازمة لتحسن ادائه، وعلى مدى اقل من نصف قرن تطور التعليم العالي كما وكيفا تطورا فاق كل توقع. واصبحت بلادنا بفضل من الله ثم بالدعم الواعي لحكومتنا الرشيدة، تضم ثماني جامعات بها سبعون كلية علمية اضافة الى ٦٩ كلية للبنات، و١٧ كلية للمعلمين و٦ كليات تقنية وعدد اخر من الكليات المتخصصة، ويقارب عدد طلاب التعليم العالي بالمملكة نحو اربعمائة الف طالب وطالبة تتنوع تخصصاتهم العلمية الى ما يقرب من اربعمائة تخصص».

وقال: «ان بلادنا تفخر وتعتز بان برامج التعليم بها في جميع المراحل تلتزم إطار الاسلام منهجا وسلوكا، وتحرص حرصا فائقا على الاسهام في الحفاظ على ثوابتنا الدينية التي لا تخضع لأي تغيير تحت أي مسمى اجتماعيا كان او حضاريا.

كلمة الامير عبدالعزيز بن سلمان

ثم القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وكيل وزارة البترول كلمة الخريجين القدامى رسم فيها مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الحضارية التي تشهد على قدرة قادة هذه البلاد على البناء والاعمار والتشييد.

وقال سموه: «ان الجامعة تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ حامل لواء النهضة الحديثة ورائد التعليم في بلادنا الذي رعى ومازال يرعى هذا الصرح الشامخ الذي تعمقت جذوره كما اراده مؤسسوه الاوائل عندما غرسوا غرسه قبل ستة وثلاثين عاما ككلية للبترول والمعادن بعد ان امر بتاسيسها جلالة الملك سعود «رحمه الله».

واشار سمو الامير عبدالعزيز بن سلمان الى ان الجامعة اتسعت في عهد الملك خالد ـ رحمه الله ـ وازداد عدد كلياتها وانشىء بها معهد للبحوث التطبيقية مما جعلها بحق اهلا لأن تحتل هذه المكانة الاكاديمية الرفيعة على مستوى العالم اجمع.

واعرب عن سعادته بزيارة سمو ولي العهد الأمين للجامعة. وقال سموه: «إننا نحتفل بكم رائدا من الرواد الذين حقق الله على ايديهم هذه النهضة المباركة.

وقال سموه: «ان مجانبة التعليم في هذه البلاد منذ فجر تاسيسها والدعم غير المحدود الذي تلقاه مسيرة التعليم كانت بمثابة المحرك الفاعل الذي جعلنا نسعى بخطى حثيثة لتحقيق رهان العصر بغية اختصار الفارق الزمني بيننا وبين من ابتدأوا قبلنا في طريق الحضارة».

واكد سموه في هذا الصدد ان العلم منذ عهد الملك عبدالعزيز حق مكفول ومتاح لكل مواطن ومواطنة تماما مثل الماء والغذاء والكساء.

واشار صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز في ختام كلمته الى ان المملكة التي تحتفل هذه الايام بذكرى مائة عام على تاسيسها على يد الموحد الباني الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ قامت على الايمان بالله وتحكيم شريعته ثم بالعلم والعمل.

ثم القى معالي وزير الجامعة كلمة قال فيها: «ان الزيارات التي تحظى بها في هذه الجامعة من قبل قادتنا لهي مصدر دعم كبير لمسيرتنا، وهي كذلك دليل ساطع على الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ نحو التعليم واهله.

وقال: «ان الجامعة ومنذ تاسيسها ارتكزت في المقام الأول على التوجيهات السديدة والرعاية الكريمة الهادفة من القيادة الحكيمة فارتسم من تلك التوجيهات والرعاية نظام ركز على تحديد الأسس تاركا لمجلس الجامعة وادارتها مساحة واسعة للتحرك المبدع. فلا عجب اذن ان تجود الجامعة وتجيد. وقد اجادت منذ البداية في تحقيق اسس رئيسة للامتياز، اولها ايجاد وتطوير هيئة تدريس متميزة، وثانيها اعداد وتطبيق مناهج دراسية متكاملة متطابقة مع المتطلبات العالمية ومتوافقة مع متقضيات التنمية. وثالثها توفير الخدمات والمرافق الفعالة وعلى راسها المكتبات والمختبرات والحاسبات الآلية والجهاز الكفء للمساندة الادارية. ورابعها الاختيار الدقيق للطلاب وتطبيق الطرق التربوية الفاعلة في بناء الشخصية القادرة على العطاء.

وبالنسبة للمناهج الدراسية. عملنا على تطبيق ما هو متبع في الجامعات العالمية رفيعة المستوى، واخذنا بما تقترحه المؤسسات المهنية في الدول المتقدمة تقنيا. إضافة الى ذلك وضعنا في الاعتبار متطلبات بلادنا وبيئتنا بالتدارس مع المؤسسات الكبرى في المملكة التي توظف معظم خريجينا. واحد العناصر المهمة في هذه المناهج هو برنامج التدريب التعاوني الذي بموجبه يقضي الطالب سبعة اشهر في التدريب العملي في احدى المؤسسات الحكومية او الاهلية قبل التخرج. وقد حقق هذا البرنامج نجاحات باهرة في تاهيل الطلاب للعمل مما جعل الامانة العامة لمجلس القوى العاملة تحث الجامعات والمؤسسات التعليمية.

وقال معاليه: ان الجامعة حريصة على توفير معامل تدريسية وبحثية متقدمة، وتحديثها كلما اقتضى الامر ذلك، وابرز مثال على هذا الحرص هو اننا اول مؤسسة سعودية تدخل تقنية الحاسب الآلي منذ اكثر من ثلاثين عاما. كما اعتنينا بالمكتبة من حيث مقتنياتها من الكتب والدوريات العلمية المتخصصة، وتطوير التقنيات المعلوماتية فيها لمساعدة الباحث، طالبا او معلما، على الوصول الى ما يحتاج اليه من معلومات في وقت قياسي. فاصبحت هذه المكتبة مرجعا رئيسا في المنطقة للباحثين في المجالات التقنية.

واضاف د. الدخيل انه: بالنسبة لقبول الطلاب فالجامعة الرائدة بين جامعات المنطقة في تطبيق معايير موضوعية في القبول تعيننا في اختيار الطلاب القادرين على التعامل مع متطلبات التعلم في الجامعة وتحديات العمل بعد التخرج.

وبسبب هذا الحرص والنجاح في تحقيق الاهداف حصلنا على تقدير متميز من جهات اجنبية عدة، اسمحوا لي باصاحب السمو ان اذكر بعضا منها:

استطعنا اقناع مجلس اعتماد البرامج الهندسية والتقنية الذي كان يحصر نشاطه في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ان يقوم برامجنا الهندسية في الدراسات الجامعية والدراسات العليا. فوافق على ذلك.

كذلك طلبنا من جامعة كاليفورنيا في بيركلي تقويم برامج كلية العلوم. وهذه الجامعة من افضل الجامعات واوراقها في عدة مجالات من بينها العلوم الطبيعية. وقد بذلنا وبذلوا نفس الجهد، وكانت النتيجة مماثلة. بل بلغ الحماس برئيس اللجنة المختصة بتقويم قسم الفيزياء حدا جعله يعلن انه لو كان له ابن يريد دراسة الفيزياء، فانه لن يتردد في حثه على الانضمام لقسم الفيزياء في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

كذلك اجرى اتحاد الجامعات العربية دراسة استقصائية عن كليات الهندسة في الجامعات العربية فاتت كلية الهندسة في هذه الجامعة في المركز الأول بفارق كبير.

وقال معاليه: اما في مجال البحث العلمي فان نسبة عدد الابحاث الى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة عاليةولله الحمد اذ لا تعقد ندوة في المملكة في المجالات التقنية الا ويكون للجامعة حضور بارز من حيث عدد الاوراق المقدمة من باحثيها، هذا عدا الابحاث المقدمة للندوات خارج المملكة او المنشورة في الدوريات العالمية.

واوضح د. الدخيل انه: في ميدان الابحاث التطبيقية اجتهدت الجامعة في تلمس احتياجات الوطن ومقتضيات التنمية. فوجهت الجانب الأكبر من جهودها البحثية نحو تعزيز كفاءة الانتاج وازالة معوقات التنمية.

وقد سمعتم يا سيدي عندما تفضلتم بافتتاح حفل الشبية الشهر الماضي رئيس شركة ارامكو السعودية يشيد بالجهد العلمي الذي قامت به الجامعة في مجال ابحاث الرمال الذي ساعد في اختيار العديد من مواقع الخدمات المساندة. ولم تقتصر ابحاث الرمال على ذلك بل قامت الجامعة بجهود بحثية في مجال تقنية تثبيت الرمال بالنسبة لعدة مشاريع مهمة مثل مطار الملك فهد ومدينة الجبيل الصناعية.

واضاف معاليه انه في مجال صناعة البترول قامت الجامعة بالعديد من الابحاث في جوانب مختلفة تهم هذه الصناعة مثل تعزيز استخراج البترول وتطوير حقوله والتحكم في مشاكل الرمل المصاحب لاستخراجه، وما الى ذلك. ومعظم هذه الابحاث تمت وتتم بالاتفاق مع شركة ارامكو السعودية التي تحرص الجامعة على تطوير التعاون معها ليصل الى مستوى الشراكة من اجل تطوير الكفاءات الوطنية في ميادين استكشاف البترول واستخراجه وتصنيعه.

وقال معاليه انه فيما يخص تكرير البترول فاننا نقوم حاليا بمشروع بحثي كبير يشاركنا فيه فريق من العلماء اليابانيين نركز فيه على الاستفادة من البقايا الثقيلة للزيت بعد التكرير تستخدم في الصناعات البتروكيميائية.

وتطرق الى قيام فريق من الباحثين في الجامعة بتطوير نموذج رياضي على الحاسب الآلي يمكن من توقع المسار المحتمل لبقع الزيت الكبيرة، وقد ثبت نجاحه في حادثتين هما حادثة حقل النيروز وحادثة تفجير آبار بترول الكويت حيث كان هذا النموذج دقيقا في توقعاته، ومكن فرق المكافحة من متابعة البقع والتقليل من ضررها.

واشار الى ان الجامعة قامت بعمل دراسات عدة في مجال الكهرباء منها دراسات في ربط شبكات الكهرباء بين دول الخليج العربية واخرى لربط شبكات دول المشرق العربي يتم تنفيذها في الوقت الراهن. كذلك قمنا بدراسة واسعة عن تلوث عوازل خطوط النقل الكهربائية في المملكة ودراسة اخرى عن رفع كفاءة الكابلات الكهربائية الارضية.

واوضح د. الدخيل انه فيما يتعلق بابحاث الجسور ففي الجامعة فريق متخصص في الجوانب الانشائية للجسور اصبح مرجعا لوزارة المواصلات، وقد قام هذا الفريق منذ عدة سنوات بطلب من الجهات الحكومية المعنية بفحص شامل لجسر الجمرات لمعاينة مرافقه الانشائية والتحقق من قدرته على استيعاب الاحمال المتحركة والثابتة المتوقعة.

واضاف د. الداخيل انه بسجل تقدير منسوبي الجامعة مقرونا بالشكر والعرفان للاهتمام والرعاية التي تلقاها من صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية ومن صاحب السمو الملكي الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية فهما معنا دائما قلبا وقالبا يرعيان مناسباتنا العديدة ويسديان الينا النصح والتوجيه ويقدمان لنا الدعم والمساندة كلما لزم الامر.

وفي ختام كلمته قال معالي مدير الجامعة: سيدي لقد اسعدتم بهذه اللفتة الكريمة والحانية قلوب الآلاف من الطلاب واعضاء هيئة التدريس والموظفين والخريجين واهاليهم فجزاكم الله عنا خير الجزاء وادام عزكم وتوفيقكم.

وفي الختام ادعو الله ان يحفظ قائد مسيرتنا الخيرة وراعي نهضتنا المجيدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وان يديم عليه نعمة الصحة والعافية وان يؤيده بنصره وتوفيقه. انه سميع مجيب.

* سمو ولي العهد وهو يشاهد جانبا من المعروضات

مدير الجامعة: الزيارات التي تحظى بها الجامعة من قبل قيادتنا الرشيدة مصدر دعم كبير لمسيرتنا

* سمو الأمير عبدالله يهم بتقبيل طفلة

* جانب من الحضور

تصوير/ امجد الفضل/عبدالعزيز الناصر الناصر